قوله واتوا الزكاة اي أعطوها ثم انه لا تعلق لذكر الزكاة
هنا بل المقصود اثبات فرضية الصلوة وانما ذكر الزكاة مع الصلوة
لانهما كثيرًا ما تقترنان في الذكر في القرآن كما في هذه الآية وغيرها
من الآي فصارتا كالأخوين التوميين فلم تحسن التفريق بينهما فذكر
بهما معًا والله اعلم قوله فالله سبحانه وتعالى اعلم انه يجب
علي من سمع اسم الله ان يقول سبحان الله او تبارك الله او جل جلاله
او عز اسمه او جلت قدرته او غير ذلك مما يدل على تعظيمه تادبًا
مع الله تعالى لانه رعاية الأدب مع اهله واجبة قال عليه السلام
من حرم الأدب حرم الخير فالله سبحانه وتعالى احق بان يراعي
معه الادب سرًا وعلانية قولًا وفعلًا واليه اشار النبي عليه
عليه السلام بقوله في بيان الاحسان فان لم تكن تراه فانه
يراك فلأجل هذا ذكر المصنف رحمه الله لفظ سبحانه وتعالى
عند ذكر اسم الله تعالى ثم التسبيح عبارة عن تنزيه الله تعالى

من صفات

من صفات النقص وقوله سبحانه منصوب بمضمر اي اعتقد
نزاهته او ابريه من كل نقيصة براءً ومعنى تعالى ارتفع
والمراد منه التنزيه ايضًا اي يعني انه منزه مرتفع عما لا يليق
بحضرة جل جلاله قوله والأمر من الله تعالى يدل على الوجوب
اي الامر المطلق المجرد عن القرينة الصارفة عن الوجوب ممن هو
مفترض الطاعة للوجوب عندنا خلافًا للواقفية على ما عرف
في الأصول لان كل امر من الله تعالى مطلقًا كان او مقيدًا يكون
للوجوب فانه لم يذهب اليه ذاهب لان كثيرًا من اوامر الله تعالى
ليس للوجوب نحو قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله وقوله تعالى فاذا حللتم فاصطادوا واش
قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرًا فان الامر في هذه المواضع
ليس للوجوب ثم الامر فيما نحن فيه اعني الامر بالصلوة مطلق
فيدل على الوجوب اي الثبوت على سبيل القطع واليقين فكانت

في هذه بيانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)